الباب الأول

مقدمة

أ. بواعث البحث

برز مفهوم التسامح بوصفه جزءا من المفاهيم التى سعت الولايات المتحدة الأمريكية نحو فرضها على الأمم والشعوب، وقد ارتبط التسامح بقيم الليبرالية والألمانية، وأصبحت المناداة بالتسامح مطلبا يتناغم وينسجم بالكلية مع مطالب الليبرالية الأخرى. وأصبح الحديث عن الآخر وحقوقه جزءا لا يتجزأ من نشر ثقافة التعددية والتحرر من القيم العليا والحرية الدينية. وتلقف الفكرة كتاب وباحثون التسامح عن طريق ربطه بقيم الإسلام العليا. فأصبح التسامح إسلاميا كما الليبرالية الإسلامية والتعددية كذلك. وربما تصبح اللادينية أو العلمانية بعد حين ذات صبغة إسلامية عند أولئك المناسقين خلف ثقافة الغرب ومفاهيمه عن الحياة.

ومن هذا المنطق تؤكد هذه الدراسة أن التسامح يقوم على قواعد أساسية تشكل منظومة فكرية متكاملة يحتاج قيامها إلى توافر شروط أساسية ينتفى التسامح بغيابها أو فقد أحدها حيث لا يعود التسامح تسامحا معبرا عن قيمة محددة. وتتمثل هذه الشروط فى العلمانية أو اللادينية والنسبية والتعددية.

وظهرت لدينا فى العصر الحاضر أحاديث تدل على أهمية التسامح بين الناس. لا شك على أن التسامح مدار الصلاح فى الحياة الإجتماعية لا سيما بين الأمم المتنوعة فى الأديان والملل. ونحن

فى الإسلام نعتقد على أن ديننا يأمر بالعدل والإحسان، فالعدل والإحسان لغير المسلمين هو التسامح.

ومن الآيات القرآنية التي تدل على حث التسامح بين الناس هى سورة الكافرون من الآية الأولى إلى الآية السادسة.[١]

قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)

ثم يريد الباحث أن يتناول إلى تفسير علماء كافواس عن آيات التسامح. لأن الباحث مقيم فى كافواس، فلذلك تترقى الأهمية فى بحث هذا الموضوع لحصول آراء ومواقف علمائنا فى كافواس عن التسامح وتفسير آيات القرآن عنه. وثانيا لأن علمائنا فى كافواس أهل لهذا الموضوع وعالم فى فن التفسير، وهم يعملون ويطبقون التسامح فى حياتهم اليومية لأن حقيقة مجتمع كافواس متنوعة فى الأديان.

يشتهر كافواس باحوال مجتمعه المتنوعة فى الأديان، منهم المسلمون ومنهم النصارى والهندوسى والبوذا.

---

[١] شعبان عبد الحسين، *فقه التسامح فى الفكر العربى الإسلامى: الثقافة والدولة*، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٥)، ص. ١٢.

وجملة هؤلاء المجتمع بالنسبة إلى الأديان هى كما فى الجدول الأتى[٢]:

النمرة	الدين	جملة المتدين
١	الإسلام	٢٦٩,١٥٧
٢	البروتستانتية	٤١٦٠٥
٣	الكاثوليكى	٢٦٢٤
٤	الهندوسى	٣٢٤٥٠
٥	البوذا	٤٤

وذلك فى عام ٢٠١٧، وكان كثير فى كافواس عيالا يجمع معتقنوا الأديان فى بيت واحد، يعيشون فى صلاح وسلام، يتسامحون فى الأحوال الدينية على ما يتمسكون فى قلوبهم، لا يؤذى بعضهم بعضا ولا يهين. مثل ما يزور الكاتب بيتا فيه جماعة من الناس متنوعة الأديان، وذلك تسعة فيبراير عام ٢٠١٩ من قبل. نظر الكاتب فى بيته عشر أشخاص منهم سبع رجال والآخر نساء. وهم فى عيال واحد، اكبرهم سنا محمد حسن وهو جدهم عنده زوجة اسمها حسمى. وكلاهما مسلمان. وله ثلاث أولاد، واحد منهم يقيم فى سورابايا، والآخران يقيمان فى ذلك البيت، الأول لها ثلاث أولاد كلها ذكران، والثانى له ولد واحد، ولكل من هذاين رجلين زوجة نصرانية، فينتقلان من

[2]Kapuaskab.go.id, diakses tanggal 21 Januari 2019.

الإسلام إلى النصرانى. ثم يعيشون فى ذلك البيت فى صلاح وسلام. هذا هو ما يدل على وجود التسامح فى الحياة الإجتماعية.

ومن ثم يتناول الباحث بحثا علميا أطروحة لنيل الدرجة الجامعية الأولى فى قسم التفسير وعلوم القرآن تحت الموضوع "**تفسير آيات التسامح عند علماء كافواس**"

ب. تعبير المسألة

انطلق هذا البحث على سؤالين رئيسين:

١. كيف كان تفسير آيات التسامح عند علماء كافواس؟

٢. وما موقف علماء كافواس عن تطبيق التسامح فى مجتمع كافواس؟

ج. أهداف البحث و أهميته

أهداف هذا البحث هى إجابة أسئلة البحث، وهى:

١. معرفة حد تفسير آيات التسامح عند علماء كافواس.

٢. معرفة موقف علماء كافواس عن تطبيق التسامح فى مجتمع كافواس.

يرجوا الباحث أن يكون هذا البحث العلمى حاصلا لأهميات وفوائد كثيرة نظريا وتطبيقيا، علمية وإجتماعيا. ومن المعروف أن من أهمية بحث تفسير القرآن هو إركاز معان القرآن الحقيقى لحصول العلم والعمل بعده، وكذلك لدفع أفكار وتفاسير مضلة التى تنتشر بين الأمم، فمن أهمياته العلمية كما تلى:

١) بيان علماء كافواس عن تفسير آيات التسامح.

٢) إشهار موقف علماء كافواس عن تطبيق التسامح.

ومن أهميته الإجتماعية فهى:

١) إعلان للمسلمين على أن التسامح موجود فى القرآن بل وهو يحث على تطبيقه بين الناس وبين الأديان.

٢) والبيان على المجتمع أن التسامح الإسلامى هو أحق التسامح وآيات القرآن دلت عليه، وحياة محمد صلى الله عليه وسلم دلت عليه تطبيقيا.

د. الدراسات السابقة

١. الدراسات السابقة عن المادة

الأول: *التسامح فى القرآن* لمحمد أمر الله، أطروحة لنيل الدرجة الجامعية الأولى فى جامعة أنتسارى عام ٢٠١٠، يبحث فيه عن تفسير آيات التسامح تحليليا بنقل أقوال المفسرين مكتبيا.[٣]

الثانى: التسامح الليبرالى: عرضا ونقدا، لمحمد تقى الدين، أطروحة لنيل الدرجة الجامعية الأولى فى جامعة دار السلام غنتور جاوى الشرقية. بحث مكتبى عن نظريات التسامح الليبرالى شرقيا وغربيا.[٤]

---

[٣]محمد أمر الله، *التسامح فى القرآن: دراسة موضوعة*، أطروحة لنيل الدرجة الأولى (بنجرماسين: جامعة أنتسارى، ٢٠١٠).

٢. الدراسات السابقة عن آيات التسامح وتفاسيره.

الأول: تفسير آيات التسامح: دراسة مقارنة بين تفسيرى الطبرى والمنار، لمحمد حارس مجيد، أطروحة لنيل الدرجة الجامعية الأولى فى جامعة دار السلام غنتور جاوى الشرقية عام ٢٠١٥، بحثا مكتبيا مقارنة بين التفسير المتقدم الطبرى والتفسير المعاصر المنار لمحمد عبده وتلميذه محمد رشيد رضا.[٥]

الثانى: تطبيق التسامح فى الإسلام: دراسة تاريخية فى عهد الصحابة، لحمد سلطان زكريا، أطروحة لنيل الدرجة الجامعية الأولى فى جامعة سونن كالى جاغا جغياكرتا. بحثا مكتبيا تحليليا عن حقيقة التاريخ الإسلامى الذى يدل على أحسن التسامح فى التطبيق الإجتماعى فى عهد الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.[٦]

ومن هذه التقديمات لم يجد الباحث بحثا خاصا يتناول عن تفسير آيات التسامح عند علماء كافواس. وهذا هو أول بحث يبحث عنه.

---

[٤]محمد تقى الدين، *التسامح الليبرالى: عرضا ونقدا*، أطروحة لنيل الدرجة الأولى (فنوروغو: جامعة دار السلام غونتور، ٢٠١٤).

[٥]محمد حارس مجيد، *تفسير آيات التسامح: دراسة مقارنة بين تفسيرى الطبرى والمنار*، أطروحة لنيل الدرجة الأولى (فنوروغو: جامعة دار السلام غونتور، ٢٠١٥).

[٦]محمد سلطان زكريا، *تطبيق التسامح فى الإسلام: دراسة تاريخية فى عهد الصحابة*، أطروحة لنيل الدرجة الأولى (جغياكرتا: جامعة سونن كالى جاغا، ٢٠١٤).

هـ. تعريف مصطلحات البحث

لتسهيل البحث يقدم الباحث تعريف مصطلحات البحث:

أولا: وبهذه المناسبة اختار الكاتب كلمة تفسير مبنية على معنى التفسير ، وهي دراسة فهم آيات القرآن سواء من حيث المعنى أو الكلمات أو السياق المحيط بها. على الرغم أن معنى التفسير والفهم متماثلان في الأساس ، يجادل الكاتب بأن كل فهم لنص آيات القرآن يسمى تفسيرًا على الرغم أنه جزء فقط من الآية.

ثانيا: التسامح. قدمت عدة تعريفات لتحديد معنى التسامح، فقد عرف القاموس الأمريكى التسامح أن تحمل المرء على قبول طبيعة ومعتقدات وسلوك الآخرين دون منع أو معارضة سواء اتفق معها أو اختلف.[٧] ويعرف قاموس ويبستر التسامح بأنه إحترام آراء ومعتقدات وسلوك الآخرين والإعتراف بها.[٨] ويشير أندو كوهين إلى أن التسامح يعنى إمتناع المرء المبدئى والمقصود عن التدخل فى شؤون الآخرين المخالف عند ظهور الخلاف مع إمتلاك القدرة على

[7] *The American Heritage Dictionary*, (Boston Mass: C Houghton Mifflin company, 1976), h. 135.

[8] *Webster's New Riverside Dictionary*, (Boston Mass: C Hough ton Mifflin company, 1986), h. 719.

التدخل.[٩] ويؤكد أمين الريحانى أن التساهل مع التسامح بوجود مايخالفك، وهذا تحديد عام. أما الخاص فهو إجازة العقائد والطقوس التى تخالف العقائد والطقوس المألوفة، فالتساهل الدينى هو الإعتبار والإحترام الواجب علينا إظهارهما نحو المذاهب المتمسك بها آخرون من أبناء جنسنا وإن كانت هذه المذاهب مناقضة لمذهبنا.[١٠]

ثالثا: علماء كافواس. العلماء جمع من العليم، الصفة المشبهة باسم الفاعل، بمعنى عرف–يعرف–عرفا ومعرفة.[١١] دل القرآن على هذه الكلمة من قوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ" فمعنى العلماء الذى يخشى الله بسبب علمه. وفى الحديث الشريف قال النبى صلى الله عليه وسلم "العلماء ورثة الأنبياء"[١٢] قال الإمام النووى شرحا لهذا الحديث بأن العلماء يرث الأنبياء من أمور الدعوة بالعلم إلى مسؤوليتهم عن أحوال الأمة الإسلامية وكثرة البلاء الذى أصابهم.[١٣]

---

[9]Andrew Jason Cohen, *What Toleration Is*, (London: Ethics, 2004), h. 115.

[١٠]محمد أمين الريحانى، *كن شجاعا واستخدم عقلك بين نور التسامح وظلمة التعصب*، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٢)، ص. ١٨.

[١١]لووس مألوف اليسوعى، *قاموس المنجد*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١)، ص. ٢٣٤.

[١٢]مسلم بن الحجاج النيسابورى، *صحيح مسلم*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩)، ج. ١، ص. ٣١٨.

[١٣]محمد شرف الدين النووى، *شرح صحيح مسلم*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ج. ٣، ص. ١١٧.

وأما علماء كافواس فى هذا البحث يعنى

١. فهم العلماء الذين توجد أسمائهم من أعضاء مجلس العلماء الإندونيسى فى ناحية كافواس أو كان ممن أرشد إليه لجنة الفتوى فى مجلس العلماء الإندونيسى.
٢. هم العلماء المقيمون فى كافواس ويعلم الدين على الأمة.
٣. أولئك الذين يساهمون حاليا فى المنظمات الإسلامية الكبرى فى إندونيسيا فى منطقة كافواس مثل نهضة العلماء و محمدية و سلفى.
٤. أولئك الذين شغلوا منصب رئيس مكتب الشؤون الدينية فى كافواس

وهم خمسة رجال: الأول: نورانى سرجى رئيس العام لنهضة العلماء كافواس. الثانى: تيغا بار الدين وجيه سلفيين كافواس. الثالث: احمد بحرونى رئيس وزارة الشؤون الدينية المحلية. الرابع: مسرانى رئيس العام محمدية كافواس. الخامس: توفيق الرحمن رئيس العام لمجلس العلماء الإندونيسى كافواس.

فهذا البحث يتحلل عن تفسير آيات التسامح عند علماء كافواس، ومواقفهم عن تطبيق التسامح فى مجتمع كافواس.

و. منهج البحث

هذا البحث بحث ميدانى، يعنى يركز مصادر بياناته من المصادر الميدانية، وإن البحث العلمى الميدانى لابد له فى منهجه من: (١) نوع البحث (٢) ومصادر البيانات، (٣) وطريقة معالجة البيانات، (٤) وطريقة تحليل البيانات.[١٤]

[14]Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2011) h. 9.

١. نوع البحث وصفته

وفى هذا البحث العلمى سيعمل الباحث بـ" *البحث الميدانى*" (*Field-Research*) يعنى جمع البيانات من ميدان البحث، بأن الباحث يذهب بنفسه ليحصل البيانات من المجيبين، ويسألهم عن عدة سؤال تتعلق بالبحث لحصول بيان واضح عن أسئلة البحث، وهذا البحث هو بحث العلمى الكيفى.

والبيانات فى هذا البحث تنقسم إلى قسمين

أ) البيانات الأساسية: يعنى الآيات التى تناولت عن التسامح وهى ثلاث آيات أو جملة من الآيات المتحدة عن التسامح. الآية الأولى سورة الكافرون من الآية الأولى إلى الآية السادسة.

قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)

الآية الثانية هى الآية مائة و ثمانية من سورة الأنعام:

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

الآية الثالثة هى من آية الأربعين وإحدى والأربعين من سورة يونس.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ

وهذه الآيات هى البيانات الأساسية فى هذا البحث، يجمع الباحث تفاسيرها من أقوال علماء كافواس، بطريقة المحاورة المقابلة.

ب) البيانات الثانوية: يعنى البيانات التى تتعلق بتصور العامة فى هذا البحث من الكتب المتعلقة مثل نظريات البحث عن تعريف التسامح وتحديدها.

وأما مصادر البيانات في هذا البحث قسمان:

المصدر الأول هو المصدر الأساسى، يعنى كتب التسامح الليبرالى التى تبحث فيها تفاسير آيات التسامح الثلاثة. والمصدر الأساسى أيضا فى هذا الباب هم علماء كافواس كالمجيبين عن بيان وتفسير آيات التسامح. وهم خمسة رجال، الأول: نورانى سرجى رئيس العام لنهضة العلماء كافواس. الثانى: تيغا بار الدين وجيه سلفيين كافواس. الثالث: احمد بحرونى رئيس وزارة الشؤون الدينية المحلية. الرابع: مسرانى رئيس العام محمدية كافواس. الخامس: توفيق الرحمن رئيس العام لمجلس العلماء الإندونيسى كافواس.

الثانى: المصادر الثانوية تحتوى على ثلاث بيانات، الأول هو المصدر ليبرز ترجمة المجيبين وهى محصولة من المقابلة معهم. الثانى، هو المصدر ليبرز نظريات البحث عن معنى التسامح عامة، وهذه البيانات محصولةمن الكتب المعاصرة التى تناولت عنها.

٢. طريقة جمع البيانات و معالجة البيانات وتحليلها

طريقة جمع البيانات فى هذا البحث هى مطالعة كتب التفسير، ثم تصدرها إلى المجيبين، ثم جمعها فى مجموعات حسب الآيات المخصوصة. وأما طريقة معالجة البيانات فى هذا البحث العلمى كما تلى:

أ) جمع آيات التسامح وتفاسيرها.

ب) تقديم تلك الآيات وتصدرها إلى خمسة رجال كالمجيبين فى هذا البحث تقديما وتصديرا مقابلة.

ج) بيان تعريف التسامح العامة التى إليه يتمسك الأمة الإسلامية

د) تقديم بيان خمسة علماء عن التسامح ومواقفهم عن تطبيق التسامح فى مجتمع كافواس، وتقديم أقوالهم عن التسامح.

هـ) تحليل تلك البيانات بمنهج المقارنة.

ز. ترتيب البحث

رتب الباحث خطوات هذا البحث على أربعة أبواب معقولة، وهى كما تلى:

الباب الأول: المقدمة، ضمن فيه بواعث البحث، وبيان أهدافه وأهميته، وتقديم منهج البحث وبيان نظرياته. وأخيرا تسجيل خطوات البحث.

الباب الثانى: تعريف التسامح وما يتعلق به، وبيان نشأة التسامح، وبيان التسامح الإسلامى.

الباب الثالث: تقديم البيانات عن تفسير آيات التسامح عند علماء كافواس ومواقفهم عن تطبيق التسامح فى مجتمع كافواس، ضمن فيه تسجيل آيات التسامح، ثم تفاسيرها المنقولة من كتب التفسير، ثم تقديم تعليقاتها على لسان المجيبين من علماء كافواس وبيان مواقفهم عنها. وأخيرا يقدم الباحث تحليل البيانات بين تفسير آيات التسامح فى كتب التفسير وتفسيرها عند علماء كافواس على طريق المقارنة.

الباب الرابع: الخاتمة، ضمنت فيه نتائج البحث والتوصيات.